تقرير حول
الملتقى الأول للسادة المعيدين والمدرسين المساعدين بكلية الآداب جامعة الإسكندرية
تحت عنوان : الباحث المبتكر
٥ ــ ٦ ديسمبر ٢٠١٨

إعداد
أميرة إبرهيم شعبان
مدرس مساعد المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

لطالما كانت الفجوة المعرفية بين الدول النامية و الدول المتقدمة فى مجالات البحث العلمى والتطوير والابتكار تُعَد من أخطر التحديات التى واجهت وتواجه مجتمعاتنا ، وتُعرقل الجهود المبذولة لتحقيق مفاهيم مثل التنمية المستدامة والارتقاء بمستويات الرفاهية التى يعيشها الانسان ؛ ومن ثَمَّ يُعَد تطويرالبحث العلمى والابتكار المعرفى فى العلوم المختلفة ضرورة مُلِحَّة تسعى الدول لتحقيقها من أجل تقليص الفجوة المعرفية وبناء قاعدة بحثية قوية لدفع عجلة النمو الاقتصادى .

وإنطلاقاً من دعم منظومة البحث العلمى للابتكار والابداع، وإيماناً بأهمية دعم الابتكار للوصول لباحث ذي أداء متميز،عقدت كلية الآداب بجامعة الإسكندرية الملتقى الأول للسادة المعيدين والمدرسين المساعدين بالكلية لهذا العام الدراسى تحت عنوان " **الباحث المبتكِر** " وذلك على مدى يومين (٥ ، ٦ ديسمبر ٢٠١٨) . وهو يعد الملتقى العلمى الأول فى الوطن العربى-على حد علم الباحثة- الذى يهتم بتنمية مهارات الابتكار لدى الباحثين .

لقد افتتح ملتقى **الباحث المبتكر** كل من عميدة الكلية / أ.د. غادة عبد المنعم موسى ووكلاء الكلية الموقرين أ.د. نجلاء أبو عجاج وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث ، وأ.د. هانى خميس وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع و البيئة . بمشاركة أ.د. أمانى زكريا الرمادى أستاذ تكنولوجيا المعلومات بالكلية ، والقائمة بالتدريس والتدريب في هذا الملتقى.

ولقد تضمن الملتقى -على مدار اليومين - ورشة عمل بعنوان : **" أسس الابتكار فى البحث العلمي"** تحت شعار " أيقظ الابداع داخلك لترى الحياة بلون جديد ؛ تعلم الابتكار وكن من الفائقين**!!!** " .

ولقد شارك بالحضور فى هذا الملتقى معيدون ومدرسون مساعدون ، ومدرسون من شتى أقسام الكلية ، وكذلك من المعهد العالى للبحوث الطبية ، وكلية التربية بجامعة الإسكندرية، وكذلك كلية الآداب بجامعة دمياط.

أما عن **الهدف** الذى سعت الورشة لتحقيقه - بما أن الابتكار هو أحد أهم مهارات القرن الواحد والعشرين - فهو تنمية مهارات الابداع لدى المتدربين ليُصبحوا قادرين على أن يتعلموا بشكل أسرع ويؤدون عملهم بشكل أكثر ذكاء ؛ومن ثَمّ مساعدتهم على تحويل إبداعاتهم إلى منتجات مبتكرة ،وذلك من خلال التطبيق العملى بشكل متميز وترفيهى فى نفس الوقت .

ولتحقيق هذا الهدف ،اتخذت الورشة طرقا متنوعة للتعليم هى كالتالى:

- محاضرات تفاعلية تعتمد على النقاش والحوار .
- تدريبات ذهنية تساعد على تنمية الابتكار .
- تمرينات يوجا لتنشيط الذهن وتهيئته لتوليد الأفكار الجديدة .
- تكليفات دراسية .

- اختبارات لقياس مدى تقدم المتدربين تعتمد على تصنيف بلوم لتنمية مهارات التفكير العليا Bloom's Taxonomy for higher order thinking skills

وفيما يلى عرض لمحتويات ورشة العمل مقسمة على اليومين .

اليوم الأول

بدأت الورشة فى اليوم الأول بالتعريف بكل من : مفهوم الابتكار ، ومفهوم الابداع و الفرق بينهما ،ثم الحديث عن أهمية الابتكار فى الوقت الحالى وكونه ضرورة مُلِحَّة لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية ،كما تم التركيز على معوقات الإبداع و التى قد يواجهها الباحث مثل الخوف من الرفض و الخوف من الفشل . كما تم مناقشة أفكار مثل مكوِّنات الابداع وهى مهارات التخصص ومهارات التفكير النقدى والإرادة .

كما اشترك المتدربون فى مناقشة حول الأشياء التى تعيق الإبداع ، وكذلك الأشياء التى تعين على الابداع و تخلل عرض هذه الأفكار إشراك المتدربين فى بعض التمرينات التى تحفز الابداع ، مثل Super brain yoga ، والتنفس العميق ،و التأمل Meditation ؛ فضلاً عن التعرف على سمات المبدعين و المبتكرين الناجحين مثل المبادرة و التفاؤل .

ومواكبة لهذا الملتقى ، تم تدشين المجموعة الرسمية الخاصة بالتعاون العملي Crowd sourcing لكلية الآداب جامعة الإسكندرية على صفحات التواصل الاجتماعى : – Faculty of Arts Alexandria University Crowd Source والتى تعد منصة للباحثين فى كلية الاداب بأقسامها المختلفة ، للتفاعل و تبادل الخبرات و الأفكار و المصادر المختلفة التى تعين على الابتكار و الابداع ؛ وهي متاحة على الرابط التالي: https://www.facebook.com/groups/415154009022545/

كما تم الحديث عن أسس وقواعد الابتكار ومنها : الخروج عن المألوف أو كسر القاعدة - التصور العشوائى – كسر الصومعة – التفكير فيما يؤلم / يزعج Pain storming .وتطبيق كل من هذه القواعد على موضوعات عملية وفعلية ، لدى المتدربين .

اليوم الثانى

بدأ اليوم الثانى للورشة ببعض التمارين المحفزة على الابداع ، مع عرض لأحد أهم التقنيات والأدوات المعينة على الابتكاروهى تقنية التنفس الطارد للسموم Detox breathing ومشاركة المتدربين فى التدريب عمليا عليها ، ثم تواصل الحديث عن أسس الابتكار،وهي: التفكير من وجهة نظر الآخرين والارتجال Role storming & improvisation - تغيير الاطار – تغيير السمات – طريقة أوزبورن Osborn method - التعليم باللعب Gamification - الابتكار الذى يُكسب العميل / المستفيد خبرة Experiential innovation مع تطبيق كل من هذه الأسس للتغلب على صعوبات البحث العلمى التى تواجه المتدربين .

كما تم عرض مهارات متنوعة لحل المشكلات بطرق إبداعية مثل:

- تحويل المشكلة التى تواجه الباحث لسؤال يحتاج لإجابة ، حيث تتغير حينها نظرة الباحث للمشكلة من أنها عائق لا يمكن التغلب عليه إلى سؤال يحتاج لإجابة فقط ، ومن ثم يقوم بجمع المعلومات المناسبة و الكافية التى تمكنه من الإجابة على السؤال و التغلب على المشكلة .
- التفكير لحل خيالى / مجازى للمشكلة ثم تحويل هذا الحل غير المنطقى / الخيالى لحل منطقى .

- تغيير الاطار العام للمشكلة ؛ بعد النظر لها من وجهات نظر متعددة .
- تغيير العادات اليومية والمحيط الخارجى وكسر الروتين كحل يساعد بشكل جاد فى حل المشكلات بطريقة ابداعية .

ولقد تطرق العرض لكيفية تحويل الفكار الإبداعية إلى ابتكارات يستخدمها الآخرون ، وإلى إنشاء مؤسسة مبتكرة ، وإلى التعرف على بعض المواقع الإلكترونية التى تساعد على الابتكار ،والابتكار فى عصر الشبكات الاجتماعية .

لقد كانت ورشة العمل مفيدة جدا ومثيرة للاهتمام ، لأن التركيز على الابتكار اتجاه وطنى وقومى وعالمى ، ومجال البحث العلمى من أكثر المجالات التى تستفيد من تقنيات الابتكار و التفكير الابتكارى .

ولعل هذا الملتقى لديه الفرصة للاستمرار بشكل دورى ، كما يدعم ما جاء بهذا الملتقى استمرار التواصل بين المتدربين عبر المجموعة التي تم إنشاؤها للتعاون العلمي السالف ذكرها.

وتقترح الباحثة دعم فكرة التكامل والتعاون بين الجهات المختلفة (أكاديمية – عملية) لإقامة هذا الملتقى بصورة دورية للمزيد من دعم البحث العلمي في جامعة الإسكندرية وسائر جامعات مصر.

ورشة عمل بعنوان
جودة الأداء في البحث العلمى والتعاون في تمويل الأبحاث العلمية
كلية العلوم – جامعة الإسكندرية
٦ نوفمبر ٢٠١٨

ترجمة وإعداد
د. مها محمد لؤي حاتم
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

المقدمة:

اختفى منذ زمن طويل، العالم المنفرد الذى يعمل داخل معمله المنعزل القامع تحت الأرض. ففى العصر الحاضر يعيش الباحثون ويتواصلون فى ظل مجتمع علمى متحرر واسع المجال، وبعبارة أخرى ليست العزلة بخيار متاح لمن أراد التفوق والتميز أو حتى التعايش بنطاق البحث العلمى.

ومما لا شك فيه أن وصول الباحث لأدوات البحث الملائمة والصحيحة تبصره بالطرق القويمة لمواجهة التحديات اليومية ومعالجتها. ودائما ما تثير مسألة "نشر الأبحاث" القلق لدى الباحثين، ولذا يعد من الضرورى السماح للباحثين بمراقبة المشهد المعاصر للنشر، ويعد ذلك الأمر لا مفر منه إذا أرادت وحدة الأبحاث تفعيل استراتيجية نشر مصممة خصيصا لملفها الشخصى.

ولتجنب الأخطاء الفادحة والمكلفة التى تعيق عملية البحث العلمى، عادة ما يقرأ الباحثون الأبحاث السابقة المجازة فى مجال تخصصاتهم، حيث تسبق هذه الخطوة جهودهم البحثية. ويواجه الباحث التحدى الأكبر والمتمثل فى الحصول على الأدوات الذكية والمناسبة التى تساعده على انتقاء المصادر المباشرة والفعالة لأدب الموضوع من بين الخضم الهائل من المنشورات اليومية حتى تاريخه.